صندوق البريد

يا رائد الاصلاح !

★★★

تلقينا من الشاعر المهجري الاستاذزكي قنصل القصيدة التالية التي نظمها في تكريم ذكرى فقيد الادبوالصحافة المرحوم جورج صوايا.

متّ في ضلالك يا اديب الضادِ ... القوم في وادٍ وانت بوادِ
حتامَ تسعى خلف اوهام المنى ... وتعيش بين يراعة ومداد ؟
حتام تستسقي السراب وليس في ... ما تستقيه قطرة للصادي؟
اكرم بمركبة الخيال لو أنها ... شدت بسلك او جرت بجواد
كم سمت نفسك انتبيت على الطوى ... وسواك لا يرضى باطيب زاد
ولكم مشيت على القتاد.. وتتقي ... قدم الجهول نعومة السجاد
وسهرت تستوحي ، وغيرك غارق ... في لذة ، او هانيء برقاد
عبثا تبشر بالهدى في بيئة ... لا شأن فيها للاديب الهادي
صدت رسول الفكر عن ابوابها ... واحلت العشار صدر النادي
يحتل ايكتها الغراب وينزوي ... في كهف وحدته الهزار الشادي
لو جاءها عيسى لالفى بيته ... ـ كالامس ـ وكر رذيلة وفساد
ولحفّته مليون يوضاس ولم ... يظفر بصاحب نخوة منجاد
وسعى اليه بالسفاهة رائح ... وعوى عليه بالشماتة غاد
ما اضيع الريحان في صحراء لا ... تنشق الا عن لظى وقتاد !
ما ارخص النبع الزكي يسيل في ... منأى عن الطراق والوراد !

★★★

يا من نشيعه بزفرة واجف ... وبقلب ملهوف وغصة حاد
ماذا جنيت من اليراع تزقه ... حبات قلب في النضال جواد؟
كرسته للضاد تنضح دونها ... وترد كيد المستبد العادي
نزهته عما يشين ، وصنته ... عن خسة الشهوات والاحقاد
ونذرته للحق بوقا صارخا ... ورسالة للهدي والارشاد
بئس الاديب يريق ماء جبينه ... ويبيع زاد الفكر بيع مزاد !
ماذا جنيت من الصحافة تكتوي ... في نارها ؟ اجنيت غير رماد؟
اعليت بين النازحين لواءها ... ووقفتها لعقيدة وجهاد
لم ترضها للترهات مطية ... ووسيلة للهو والافساد
لم تجعل الاعلان قبلتها ولم ... تعرض كرامتها على جلاد
لم تستبحها مسرحا لخنافس ... امنت سفاسفهم اذى الحساد
عاديت ، لكن في سبيل قضية ... وقسوت ، لكن في سبيل بلاد
فهل اجتنيت سوى شمانة خامل ... وهل اكتسبت سوى هراء معادي؟
وهل احتفينا فيك الا جثة ؟ ... وهل اقتسمنا الجرح غير فراد ؟..

★★★

يا رائد الاصلاح يرسل رأيه ... بشجاعة ويهزه بعناد
هلا حديث منك ينقع غلنا ... انّا الى فصل الخطاب صواد
ماذا وراء الموت ؟. هل هو رقدة ... ابدية ، ام سفرة لمعاد
حارت باسرار الوجود عقولنا ... وتعثرت افهامنا بالبادي
طوبى لمن قرت هواجس شكه ... ومشى على نور الرجاء الهادي!

★★★

يا من نشيعه بزفرة واجف ... هان الردى كرمى لعين الضاد !

بونس ايرس — **زكي قنصل**

كتابان في شكيب أرسلان

★★★

في فترة زمنية وجيزة أصدر الاستاذ أحمد الشرباصي كتابين عنوان الاول شكيب أرسلان رائد القومية العربية وعنوان الثاني شكيب ارسلان داعية العروبة والاسلام .

لا أقول صدمني عنوان الكتاب الاول ، بل سألت نفسي قبلمطالعة فصوله هل كان شكيب رائدا حقا للقومية العربية ؟ وهل وقف الاستاذ الشرباصي على حقيقة ارسلان السياسية التي لم يتناولها أحد بعد في الدرس والتحقيق ما يعرف عنها من بقي على قيد الحياة ممن عرف الامير شكيب وعمل معه في الميدان السياسي.

طالعت الكتابين ، فاذا بالاول مجموعة من نتف منتوفة ((والتعبير لارسلان)) من كتاب عنوانه محاضرات عن الامير شكيب ارسلان القاها الدكتور سامي الدهان على طلبة الدراسات الاجنبية بالقاهرة والاستاذ الدهان بدوره نتفها من مؤلفات ورسائل شكيب نفسه أما الكتاب الثاني فهو مط وتطويل واقتباس وتركيز للكتاب الاول تقدم به الاستاذ الشرباصي كرسالة للماجستير.

فيالكتاب الثاني ، وقد اصدرته وزارة الارشاد القومي في سلسلة اعلام العرب كما اصدرت الاول قبل شهور قليلة في سلسلة مذاهب وشخصيات أقول في اكتفاء المؤلف بالاشادة في شاعرية شكيبوامتداح نثره وتمجيد بيانه ، واجتهاد في تأويل أغراضه السياسية وغسل ما علق به من ادرانها والحاح في تنزيه نواياه في سقطاته الفاحشة ولجاجة في تبرئته من كل تهمة وطنية ، دفعها عنه بقوة اشد من قوة شكيب حين دفعها عن نفسه ودافع عنها بقلمه طوال العشرة اعوام الاخيرة منحياته.

لا اختلاف في تجلية شكيب ارسلان في ميداني الشعر والنقد، ولا خلاف في أنه من أمراء البيان في عصره انما الخلاف يدور حول ما يأتي :

١ ـ ان الكلمة الصحيحة التي يجب أن تقال في حياة شكيبارسلان السياسية لم تكتب بعد .

٢ ـ ان تخطيط الاستاذ الشرباصي واجتهاده في تغطية حياة بطله بأغطية من الشعر والنثر لا تطمس الحقيقة التي سوف تقال وتكتب وتنشر ، وعندها يعلم العالم العربي ان ليس تحت قبة الشيخ رائد للقومية العربية .

٣ ـ ان كتابي الاستاذ أحمد الشرباصي لا يخدمان التاريخ الادبي والسياسي ، ولا ينيران الطريق اليهما .

القاهرة — **حبيب الزحلاوي**

لمناسبة العام الدراسي الجديد
اقصدوا

مكتبة انطوان

فرع شارع الامير بشير

حيث تقدم لكم جميع ما تحتاجون اليه من كتبكم المدرسية
عربية
فرنسية
انكليزية